المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية
ISSN: 2682-2865
The Online ISSN : 2682-4248
المجلد07/العـدد: 01 (مارس 2025)، ص ص 215 - 243

مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة مصراتة وعلاقته ببعض المتغيرات

The level of psychological and social adjustment among Misrata University students and its relationship to some variables

د/غزالة مصطفى الطيف [1]

[1] كلية الآداب جامعة مصراتة.Email: Ghazlamustafa555@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/02/03 تاريخ القبول: 2025/03/05 تاريخ النشر: 2025/03/19
Doi: 10.21608/gfsc.2025.418233

مستخلص البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. فضلا عن التعرف على متوسط الفروق بين أفراد العينة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (جنس ، الكلية، الفصل الدراسي، التخصص العلمي) واعتمدنا في البحث على عينة قدرها ٣٠٠ طالب و طالبة من كلية الآداب و كلية العلوم بجامعة مصراتة، طبق عليهم اختبار التوافق (للباحث أحمد عبد المجيد صمادي، ٢٠١٦) ومن خلال استخدام المتوسطات الحسابية، اختبار (T) وتحليل التباين، أسفرت النتائج على أن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة كليتي الآداب و العلوم مرتفع ، وكذلك توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق في التوافق النفسي والاجتماعي وفقاً لمتغير الفصل الدراسي . كذلك لا توجد فروق في مستوى التوافق النفسي و الاجتماعي وفقا لمتغير الجنس و التخصص . ومن خلال ما تم التوصل إليه من نتائج أوصت الباحثة ببعض التوصيات و المقترحات والتي من بينها توجيه الدعم للطلاب لتنمية الثقة في النفس وإقامة ورش العمل لزيادة المشاركة في أعمال تعزز التوافق النفسي والاجتماعي

الكلمات المفتاحية: توافق النفسي، التوافق الاجتماعي، متغير الجنس ، متغير الفصل الدراسي، التخصص.

المؤلف المرسل: د/ غزالة مصطفى الطيف Email: Ghazlamustafa555@gmail.com

Abstract:

This study aimed at identifying the level of psychosocial compatibility of undergraduate students.

as well as identifying differences between members of the sample in the light of certain demographic variables (sex, college, classroom, scientific specialization). In the current study, we relied on a sample of 300 students and students from the Faculty of Arts and the Faculty of Science, who applied a compatibility test to them. Ahmed AbdelmadjidSamadi (through the use of computational averages, test (T) and variation analysis, has resulted in the level of psychosocial compatibility of both

Keywords: psychological adjustment, social adjustment, gender variable, semester variable, specialization.

مقدمة:

يعتبر موضوع التوافق النفسي الاجتماعي من المواضيع ذات الأهمية البالغة التي نالت اهتمام الكثير من العلماء و الباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية، حيث يؤدي التوافق النفسي والاجتماعي دور كبير جداً و فعال في حياة الأفراد و الجماعات.

فالتوافق النفسي والاجتماعي يؤثر في نجاح العلاقات الاجتماعية وإشباع الرغبات و الحاجات الشخصية حتى يكونوا منسجمين مع متطلبات الموقف. فالشخص المتوافق نفسياً و اجتماعياً تكون علاقاته الاجتماعية ناجحة ومتمتع إلى حد ما بالرضا و لذلك يعتبر مؤثراً للتكيف و الصحة النفسية، فالفرد ذو التوافق النفسي السلبي (ضعيف) يعد شخص غير واقعي وغير قادر على إشباع الرغبات والطموحات المتعلقة بتحقيق الأهداف، في حين نجد أن الشخص المتوافق نفسياً واجتماعياً لديه لقدرة على إدارة الموقف والتصرف والتأقلم مع متغيرات و ظروف الحياة بشكل عام.

ويعتبر مفهوم التوافق النفسي و الاجتماعي من أكثر المفاهيم انتشاراً فهي عملية حركية مستمرة لإشباع رغبات الفرد ، وذلك بإيجاد الطرق المناسبة التي نحاول من

خلالها تغيير سلوكه في سبيل تحقيق التوافق مع نفسه من جهة ومع البيئة من جهة أخرى لتشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات ليصل إلي حالة من الاستقرار النفسي و التوافق النفسي، وتحقيق الذات و الرضى عنها ومن الوظيفة التي يقوم بها، و تحقيق الثقة بالنفس و الاتزان الانفعالي للفرد مع الإيجابية و المرونة في التعامل مع المجتمع من حوله (أبو زيد، ٢٠١٧ : ٤) .

والتوافق أنواع متعددة ومن هذه الأنواع و أهمها بالنسبة للطلاب التوافق الدراسي خاصة و التوافق النفسي الاجتماعي بشكل عام لان الجامعات في مختلف الدول تعد نظاماً اجتماعياً مميزاً له خصائص و سماته الخاصة والتي تتطلب من الطلبة المنتميين إليه التوافق معه بصورة جيدة من اجل تحقيق أهدافه التربوية و التي تساعد الطلبة على التوافق بشكل عام فالخبرات و المهارات التربوية التي يحصل علىها الطلبة داخل الجامعة تعد مصدراً مهماً في توافقهم مع الحياة بصورة عامة (أسعد يوسف، ١٩٨٣: ٢٥) .

ويعد التعلم الجامعي من أهم المراحل التعلمية، وهو ينال بمستوياته المختلفة كثيراً من العناية والاهتمام في معظم دول العالم، حيث تتفاعل الجامعات مع المجتمع، في بعض حاجاته وتوفير متطلباته، فإن هذه الدراسة تساعد على توفير اقتراح الوسائل والأساليب التي يمكن أن تساعد الطالب الجامعي على مواجهة ما قد يتعرضه من مصاعب، قد تؤثر على إمكانياته وأدائه للأدوار المأمولة منه.

مشكلة البحث :

يعتبر الإنسان كائن اجتماعي بطبعه فهو ينمو من خلال تفاعل القوى الوراثية والقوى البيئية وسَعى خلال مراحل حياته إيجاد فرص لنفسه لكي يعيش بشكل متزن و يشبع حاجاته المختلفة، ويضمن من خلال ذلك ممارسة حياته بلا مشاكل ضماناً وحفاظاً على وجوده و استمراره و الوصول لهذا الأمر لن يكون إلا إذا كان الإنسان يتمتع بالتوافق مع نفسه ومع البيئة التي يعيش فيها .

فالتوافق النفسي الاجتماعي يضمن للإنسان علاقات منسجمة مع الأفراد المحيطين به في الوسط الذي يعيش فيه ومن بين الفئات الاجتماعية داخل المجتمعات مجتمع الطلاب .

حيث يعتبر التعلم الجامعي من أهم المراحل التعلمية وذلك للدور الفعال الذي تقوم به في مجال التنمية البشرية و الاجتماعية و الاقتصادية ، حيث توفر الجامعات متطلبات المجتمعات من خلال إعداد الطلبة الذين هم شباب المجتمع وذلك من اجل الرقي و التقدم.

لذلك تعتبر دراسة و تحليل واقع التعلم الجامعي للطلبة و التعرف على الكثير من الجوانب التي تؤثر في حياتهم (أكاديمية، نفسية، اقتصادية، اجتماعية، اخلاقية) تساعد على توفير و اقتراح الوسائل و الطرق التي بإمكانها مساعدة الطالب الجامعي على مواجهة ما قد يتعرضه من عقبات و صعاب و التي قد يكون لها تأثير على تحصيلهم الأكاديمي وقدرتهم على القيام بالأدوار التي يقع على عاتقه.

وتستلخص مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- ما مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة كليتي الآداب والعلوم بجامعة مصراتة؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة أحصائية في مستوى التوافق النفسي وفقا لمتغير الفصل الدراسي (الأول _ الأخير)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي وفقا لمتغير التخصص؟
- هل توجد فروق ذات دلالة أحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق النفسي وفقا لمتغير الجنس؟.

أهمية البحث :

يعتبر موضوع التوافق النفسي الاجتماعي ذو أهمية كبيرة في علم النفس و الصحة النفسية ، حيث تكمن أهميه البحث في أهمية هذا المتغير (التوافق النفسي و الاجتماعي) وكذلك شريحة الطلاب ، فا لاهتمام بالصحة النفسية للطالب أمر مهم جداً حتى يكون هذا الطالب فعالاً في مجتمعه .

فضلاً عن ذلك أن هذا البحث ستوفر قدر إيجابي من المعلومات التي تساهم في فهم الأسباب المؤثرة في التوافق النفسي والاجتماعي للطلبة ، كما يمكن ان نتائج هذا البحث ستشجع القائمين على العملية التعليمية في الجامعات على تصوير البرامج الإرشادية و الأفكارالأيجابية التي من شأنها تذليل الصعاب أمام الطلاب وحل مشكلاتهم و الوصول بهم الي مستوى جيد من التوافق النفسي و الاجتماعي ورفع الروح المعنوية لديهم و الارتقاء مستوى تحصيلهم الأكاديمي .

أهداف البحث:

الهدف من هذا البحث الي التعرف على ما يلي :

- التعرف على مستوى التوافق النفسي و الاجتماعي لدى طلبه كليتي الآداب و العلوم بجامعة مصراتة .
- التعرف على الفروق في مستوى التوافق النفسي و الأجتماعي وفقا لمتغير الفصل الدراسي .
- التوصل إلى معرفة مستوى التوافق النفسي و الاجتماعي وفقا لمتغير الجنس.
- إدراك مستوى التوافق النفسي و الاجتماعي وفقا لمتغير التخصص .
- معرفة مستوى التوافق النفسي و الأجتماعي وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية .

حدود البحث:

تحددت هذه الدراسة بالعام الجامعي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ و ذلك بطلاب جامعة مصراتة و بالمقياس الذي تم استخدامها إلا و هي مقياس التوافق النفسي والاجتماعي .

فرضيات البحث:

تتركز فرضية البحث في اثبات كلاً من

- يوجد توافق نفسي واجتماعي لدى طلبة كليتي الآداب والعلوم بجامعة مصراتة.
- توجد فروق ذات دلالة أحصائية في مستوى التوافق النفسي وفقا لمتغير الفصل الدراسي (الأول _ الأخير).
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي وفقا لمتغير التخصص .
- توجد فروق ذات دلالة أحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق النفسي وفقا لمتغير الجنس.

الدراسات السابقة:

دراسة " المومني الصوالحة (٢٠١٩) :حيث هدفت الدراسة الى القدرة التنبؤية للتوافق النفسي الاجتماعي بالرضا عن الحياة لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك أستخدم وأعتمد على المنهج التحليلي الوصفي لتحديد مستوى القدرة التنبؤية لدى الطلبة في كلية التربية التابعة لجامعة اليرموك . قد استخدم العينة متمثلة في (٣١٧) طالباً و طالبة.

قد توصل الباحث الى نتائج هذه الدراسة الي جود فروق في مستوى القدرة التنبؤية لأستراتيجيات التوافق بالرضا عن الحياة تعزى للتقدير الأكاديمي ، لصالح الطلبة من ذوي تقدير جيد جداً بينما لم يكن هناك فروق تعزى للجنسين.

دراسة الجمهورية (٢٠١٨) : هدفت الدراسة الي فحص و قياس علاقته الكفاءة الذاتية الأكاديمية بالتوافق النفسي لدى طلبة المرحلة من (٨_ ١٢) تم أختيار عينة مقدارها (٢٨٢١) من مختلف مناطق السلطنة، سعت هذه الدراسة لأستكشاف الإمكانية في التنبؤ بالكفاءة الذاتية الأكاديمية و مقياس التوافق النفسي ، و أشارات النتائج لوجود فروق ذات دلالة أحصائية في مستوى التوافق لصالح مرحلة التانيعشر.

دراسة بالحاج فروجة (٢٠١١) : التي تناولت التوافق النفسي و الاجتماعي و علاقته بالدافعية التعلم لدى تلاميذ المتمدرسين في المرحلة المتوسطة لولاية تيزي وزو ، اشتملت الدراسة على عينة تكونت من ٣٠٠ تلميذ أختبروا عشوائياً من جميع فصول الدراسة أما المنهج مستعمل فهو المنهج .

مصطلحات الدراسة :

- **التوافق النفسي الاجتماعي :**

وقد عرفه (عطية، ٢٠٠١: ١٢) " بأنه عملية ديناميكية كلية مستمرة يحاول بها الفرد عن طريق تفسير سلوكه لتحقيق التوافق بينه و بين نفسه و بين المحيطة بغية الوصول الي حالة من الاستقرار النفسي " .

- **التعريف الإجرائي :**

هو قدرة الفرد على إشباع رغباته في ضوء متطلبات المجتمع ، وكذلك القدرة على إقامة علاقات اجتماعية و المشاركة الفعالة في الأنشطة الاجتماعية داخل الحرم الجامعي و يقاس بالدرجة التي يتحصل علىها الطالب عند استجابته على مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي المستخدم في هذه البحث.

- **جامعة مصراتة :**

تعتبر جامعة مصراته إحدى الجامعات الليبية المرموقة والمشهود بتميزها العلمي والبحثي و الثقافي والفني والرياضي وفي جميع الأنشطة الأدبية والاجتماعية والفكرية.

- **كلية الآداب :**

هي مؤسسة علمية تخضع في شؤونها الإدارية و إجراءاتها المالية الي جامعة مصراته وتعني في طبيعتها بتدريس علوم اللغات المختلفة منها: العربية،والإنجليزية، والفرنسية،و الإيطالية وغيرها من اللغات الأخرى و علوم مختلفة منها : علم النفس، وعلم الاجتماع ولذلك فإنها تمنح للطلبة الخرجين شهادة الليسانس.

- **كلية العلوم :**

وهي من أهم المؤسسات التعلمية في هذا المدينة فهي تسعى بأقسامها العلمية لإعداد الخريجين ومنحهم شهادة البكالوريوس من كوادر الوطنية المؤهلة للتدريس والبحث العلمي في مجالات متعددة منها تخصصات الاتية: الرياضيات و الكيمياء و الفيزياء، الفيزياء الطبية و أحياء (أحياء دقيقة و علم الحيوان و علم النبات).

إن أكثر المصطلحات انتشاراً وتداولا في علم النفس، هو مصطلح التوافق النفسي ، ولقد ذهبت العديد من الدراسات إلى أن التوافق يقصد به عملية التفاعل ديناميكياً بشكل متواصل بين الفرد وبيئته المحيطة به.

أولا: مفاهيم التوافق النفسي والاجتماعي

- **مفهوم التوافق النفسي:**

التوافق النفسي من المفاهيم الأساسية والهامة في علم النفس والصحة النفسية إلى الحد الذي جعل علماء النفسي يتخذونه موضوعاً هاماً لدراسته، فلا يقتصر تناول مفهوم التوافق على الصحة النفسية فقط، فكل مجالات الحياة التي يقوم بدراستها علم النفس يمكن أن ننظر إليها من زاوية التوافق أو عدم التوافق. (الخولي٢٠٠٢، ٢٣٣)

ويعرف الباحث عزت راجح: التوافق بمعناه العام هو قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته واتجاهاته عند ما يواجه مشكلة مادية، اجتماعية، أو خلقية، أو صراعاً نفسياً حتى تقيم بيته وبيئته علاقة أصلح وأنسب. (إبراهيم، ٢٠١٢، ٢٤)

ويعرف زهران (١٩٨٨، ٢٩) التوافق النفسي: (أنه عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغيير والتعديل إلى الأفضل حتى يحدث توازن بين الفرد والبيئة)

يعرف الحسين التوافق بأنه (حالة من التوازن تؤدي إلى الاتساع، ويمتاز الإنسان عن غيره في التوافق بأنه توازن وفق ما ترغبه ذاته أو يعود عليه بالفائدة، ولا يتصادم مع المعايير الثقافية الواضحة والمنهج المديني الذي هو مرشدة أساس وجوده في هذه الحياة

- **التوافق النفسي الاجتماعي:**

يعرف التوافق النفسي على أنه: (التوازن المنسق بين الكائن وما يحيط به، بحيث تعمل كل الوظائف التي تحافظ على استمرارية الكائن بشكل سوي ولا يمكن التواصل إلى هذا التوافق التام فهو مجرد نهاية نظرية لمتصل (التدرج) من درجات التوافق الجزئي (English and englieta-c1958) معجم العلوم السلوكي ولمان (Wolman).

وهي مجموعة من ردود الأفعال التي يعدل الفرد بها بناءه النفسي أو سلوكه ليجيب عن شروط محيطة به أو خبرة جديدة (عبد اللطيف١٩٩٦، ٣٢).

أو هي العلاقة المتوازنة والمرضية مع النفس، وقدرة الفرد على انتقاء الأساليب المتناسبة والمؤثرة لمواجهة متطلبات البيئة في الاتجاه السليم نحو العالم المحيط به.

عرف جابر على أنه العملية الواعية المتكاملة الديناميكية المتسمرة التي يسعى فيها الفرد إلى التوفيق بين متطلبات البيئة بالشكل الذي يحقق له واللآخرين نمواً إيجابياً في الذات والخبرة والوعي (فهمي،١٩٧٩، ٢٣) .

ويمكن دراسة التوافق من إطارين على الأقل الإطار الشخصي، والإطار الاجتماعي

ويشير الإطار الشخصي أساساً إلى الجانب الذاتي من التوافق ويتضمن المعيار الرئيسي للتوافق الجيد والإشباع الكافي لحاجات الفرد وتوافر حالة من التوازن الداخلي لديه.

ويعني الإطار الاجتماعي بمعناه العام توافق الفرد كما يقيم من الخارج بمعايير شكلية أو غير شكلية يقوم بوضعها الآخرون، كما يستخدم المصطلح بمعناه الضيق فيشير إلى التوافق مع الآخرين (الشادلي، ٢٠٠١، ص ص ٦٢-٦٧).

كذلك عرفه عاقل على أنه (يبني الفرد نمطاً من السلوك الاجتماعي يعكس عادات مجتمعين ومفاهيمه) (عاقل، ١٩٨٤، ٥١١)

عرفه آغا على أنه (السعادة والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي أو التفاعل السلم والعمل الخير للجماعة. (آغا، ١٩٩٠، ص١٤٥)

ويعني شوبن (Shopen) بالتوافق السلوك المتكامل ذلك السلوك الذي يحقق للفرد أقصى حد من الاستقلال للإمكانيات الرمزية والاجتماعية التي ينفرد بها الإنسان وتؤدي إلى بقائه وتقبله للمسؤولية الشخصية والاجتماعية وهو توافق إيجابي يتضمن النضج الانفعالي (F. sherffaand E. J. shoben,II, 1956,pp156-160)

والتوافق الاجتماعي هو تلك العمليات التي يحقق بها الفرد نوعاً من التوازن في علاقاته الاجتماعية التي يستطيع من خلالها إشباع حاجاته في حدود ثقافة المجتمع، أي أن التوافق الاجتماعي هو القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين الفرد وبيئته. ولقد حدد ل من ود ورث ودونالد أن الفرد لكي يتوافق في علاقته مع البيئة يجب أن يحدث تغييراً للأحسن بقدر المستطاع سواء في البيئة نفسها أو في علاقات الفرد بها (عوض، ١٩٩٦، ٢٥-٢٦).

والتوافق هو الرجوع إلى الاتزان بعد الاضطراب مثلما نص علىه بياجية، وإذا تم التركيز على الجانب النفسي يمكن تعريف التوافق على أن النتيجة الملائمة لمجموعة من السلوكيات المستعملة من اطرف الأفراد استجابة لطلب المحيط (حسيب، ٢٠١٣، ١٨٧)

ثانياً: مظاهر التوافق النفسي الاجتماعي:

أ- الإيجابية: وتساعد الإيجابية والمرونة النفسية للفرد، على الوقاية من الآثار الضارة للتوترات والضغوط والمواقف المحيطة والصراعات التي قد يتعرض لها الفرد مما يؤكد فعاليته في المجتمع.

ب- التفاؤل: أن التفاؤل يمنح للفرد وقدرة متدفقة على أنجاز الأعمال أكثر، مما يحفزه دافعيته للإنجاز مما قابلته من عوائق، ويحدد سليجمان التفائل من زاوية، كيف يفسر الناس لأنفسهم نجاحهم أو فشلهم، فالمتفائلين يرون أن الفشل يعود إلى شيء يمكن تغييره أو تعديله، مما يمكنهم من النجاح في المرات القادمة بينما يتناول المتشائمون الفشل على نحو ينسبونه إلى بعض الخصائص الدائمة لديهم، التي لا يستطيعون لها دفعاً أو تغيير (حسن،عبد الهادي، ٢٠٠٧، ١٤١)

ج- **الثقة بالنفس والآخرين**: تعتبر الثقة بالنفس وبالآخرين مظهراً من مظاهر التوافق، فالفرد المتوافق لا يشك في كل شيء إلا بالقدر الذي تقتضيه الطبيعة، فالشك المعقول أمر طبيعي، وكذلك الثقة بالآخرين خصوصاً منهم أهل لهذه الثقة مظهر مهماً من مظاهر الصحة النفسية حتى يصبح تواصلاً وجدانياً وتفاعلاً اجتماعياً دائماً. (صالح، ٢٠٠، ص١٦)

د- **الاتزان الانفعالي**: نعني به قدرة الفرد على السيطرة على الانفعالات المختلفة والتعبير علنها بحسب ما تقتضيهالظروف، وبشكل يتناسب مع المواقف التي تستدعي هذه الانفعالات، كما أن تبات الاستجابة الانفعالية في المواقف المشابهة هو علامة الصحة النفسية، والاستقرار الانفعالي، ذلك أن تباين الانفعالات في هذه الحالة دليل على الاضطراب الانفعالي. (سهير، ١٩٩٩، ص٢٢)

هـ- **مفهوم الذات**: وتعد هذه السمة من السمات التي تشير إلى توافق الفرد أو عدم توافقه، فإذا كان مفهوم الذات متطابق مع واقعه كما يدركه الآخرون كان متوافقاً، وإذا كان مفهوم لديه متضخماً أدى به إلى الغرور والتعالي، مما يفقده التوافق مع الآخرين، كما قد يتسم فرد بمفهوم ذات متدني عن الواقع إدراك الآخرين له، وهنا يتسم سلوكه بالدونية ويتضخم ذوات الآخرين ويؤدي به هذا أيضاً إلى سوء التوافق. (الداهري، ١٩٩٩، ص٥٩)

و- **القدرة على العمل والإنتاج الملائم**: ويقصد به قدرة الفرد على الإنتاج المعقول في حدود ذكائه وحيويته واستعداداته الجسمية، إذ كثيراً ما يكون الكسل والخمول دلائل على شخصيات هددتها الصراعات، واستنفدت طاقتها المكبوتة. (أحمد، ٢٠٠٠، ص١٥)

ز- **القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية**: الشخص السوي هو الذي يستطيع ضبط ذاته، وأن يتحكم فيها وفي انفعالاته تجاه المواقف المختلفة، أن يتحكم أيضاً في حاجاته ورغباته، فيختار من التك الحاجات التي يستطيع إشباعها، فيؤجل أو يلغي مستقبليه يصفها لنفسه على أساس ما يتوقعه من نجاح. (فهمي، ١٩٨٧، ص٥٠)

ح- **الراحة النفسية:** من المعروف أن الاكتئاب والقلق والإحباط والصراع أو مشاعر الذنب أو الوسواس كله يؤدي إلى سوء التوافق وإلى عدم الراحة النفسية، ولذلك من سمات الفرد المتوافق قدرته على الصمود تجاه المواقف ودليلاً على تكيفه وتوافقه. (فوزي، ٢٠٠٠، ص٧٣)

ط- **العلاقات الاجتماعية:** من المؤشرات التي تدل على توافق الإنسان هي علاقاته الاجتماعية مع الآخرين، وسعيه في مساعدتهم، والعمل من أجل المصلحة العامة، وأن العلاقة بينه وبين الآخرين وثيقة الصلة، يتفاعل معهم ويتحمل المسؤولية الاجتماعية ويتحقق التعاون البناء، كما أنه يحظى بحب الناس له، وحده إليهم، لأن الانطواء والانعزال، والبُعد عن الناس دلالة قاطعة على عدم التكيف والتوافق السليم، وهي سمة الإنسان اللاسوي. (فوزي، ٢٠٠٠، ص٧٧).

ثالثاً: أهمية التوافق النفسي الاجتماعي:

التوافق النفسي من الموضوعات الحيوية التي استهوت الكثير من العلماء والباحثين في مجال علم النفس وعلم الاجتماع إذ أنه يهتم بمعرفة ودراسة العلاقات الاجتماعية وإشباع الرغبات والحاجات الشخصية منسجمة مع متطلبات الموقف (حسين،عبد اليمن، ٢٠٠١)

أن سوء التوافق يمثل واحدة من الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى الاضطرابات النفسية بأشكالها المختلفة ومنها دراسة الشخصية قبل المرض ومدى توافق الفرد مع أسرته وزملائه تمثل نقطة هامة من نقاط الفحص النفسي والطبي وللوصول إلى تشخيص الحالة المرضية وبالتالي تتوقع الأشخاص سيئ التوافق أكثر من غيرهم عرضة للتوتر والقلق والاضطراب النفسي. (حكيم، ٢٠٠٩، ص٧٨)

رابعاً: نظريات التوافق النفسي الاجتماعي:

هناك عدة نظريات قامت لتفسير التوافق النفسي الاجتماعي منها نظرية التحليل النفسي والنظرية السلوكية والنظرية البيولوجية فضلاً عن النظرية الطبية ونوجز فيما يلي بعض من هذه النظريات:

- **نظرية التحليل النفسي:**

يرى رواد هذه النظرية على رأسهم (سيجموند فرويد) أن عملية التوافق لدى الفرد غالباً ما تكون لا شعورية بحكم أن الأفراد لا يعون الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكيات الشخص المتوافق مع الشخص الذي باستطاعته ابتاع المتطلبات الضرورية بوسائل قبوله اجتماعياً. (الشاذلي، ٢٠٠١، ص٧٠)

أما أيربك سون يعتقدان أن الشخص المتوافق لا بد أن يتسم بالثقة والإحساس الواضح بالهوية والقدرة على الألفة والمحبة، والشعور بالاستقلالية، التوجه نحو الهدف والتنافس والقدرة على ملائمة الظروف المتغيرة دليل على النضج وسهولة التوافق. (سفيان، ٢٠٠٤، ص١٦٦)

- **النظرية السلوكية:**

يشير رواد هذه النظرية إلى أن التوافق عملية مكتسبة عن طريق التعلم والخبرات التي يمر بها الفرد، والسلوك التوافقي يتمثل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة، والتي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم.

وينظر رواد الاتجاه الإنساني إلى أن الإنسان ككائن فعال يستطيع حل مشكلاته وتحقيق التوازن وأنه ليس عبداً للحتميات البيولوجية كالجنس والعدوان كما يرى فرويد أو للمثيرات الخارجية كما يرى السلوكيون من أمثال واطسون وسكنر. (عبداللطيف، ١٩٩٣)

وعلى هذا النحو يكون ألبرت باندورا قد جمع بين عدة عوامل منها (البيولوجية والبيئة والمعرفية) واعتبر أن قدراً من سلوكياتنا يتم اكتسابها عن طريق التعلم بالملاحظة والاقتداء، وبالتالي دلّ على أن أنماط التوافق وسوء التوافق مسألة متعلمة ومكتسبة من خلال ما يعايشه الفرد من خبرات تؤدي إلى الصحة النفسية أو الأمراض.

وأوضح كل من من"يولمان" و"كناسنر" أنه عندما يجب الأفراد أن علاقتهم مع الآخرين غير متابه، فإنهم ينسلخون عن الآخرين فيؤدي إلى ظهور السلوك الشاذ أو غير المتوافق. (مدحت ، ١٩٩٠، ص٨٦)

سيتم هنا توضيح مجموعة من الإجراءات التي اتخذت لتنفيذ الجانب الميداني من هذا البحث، وتوضيح نبذة مختصرة عن مجتمع البحث، وعينة البحث، وتوضيح الإجراءات بناءً على أداة البحث، والاختبـــارات الخاصة بصدق وثبات الأداة، وتوضيح الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات.

خامساً: منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي، فعلى الرغم من أن هدف الوصف هو أبسط اهداف العلم إلا أنه أكثرها أساسية فبدونه يعجز العلم عن التقدم إلى أهدافه وتكمن المهمة الجوهرية للوصف في أنه يحقق للباحث فهم أعمق لموضوع البحث حيث أن المنهج الوصفي "يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الواقعة كما يهتم بتحديد الممارسات الشائعة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الافراد. "(أبو حطب، وصادق ،٢٠١٠ :١٠٢)، ومن ثم فإن منهج هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم التعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات لفئة من طلبة جامعة مصراته.

مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث في جميع طلبة جامعة مصراته وعددهم(٣٠٠)طالب وطالبة

عينة البحث:

تم اختيـــار عينة البحث كعينة عشوائية بسيطة من مجتمع البحث قوامها(٣٠٠)طالب وطالبة،(١٥٠) طالب وطلبة من كلية الآداب، و(١٥٠) طالب وطالبة من كلية العلوم، وكانت نسبة الاستجابة (١٠٠%)، والجداول التالية توضح تصنيف عينة ابحث وفقا للمتغيرات الديموغرافية (الفصل الدراسي، الجنس، التخصص، الحالة الاجتماعية).

تصنيف عينة البحث حسب الفصل الدراسي:

الجدول التالي يوضح وصف عينة البحث حسب الفصل الدراسي

الجدول(١) التوزيع التكراري لعينة البحث حسب الفصل الدراسي

الفصل الدراسي	العدد	النسبة%
الفصل الأول	١٤٨	%٤٣.٣
الفصل الأخير	١٥٢	%٥٠.٧
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

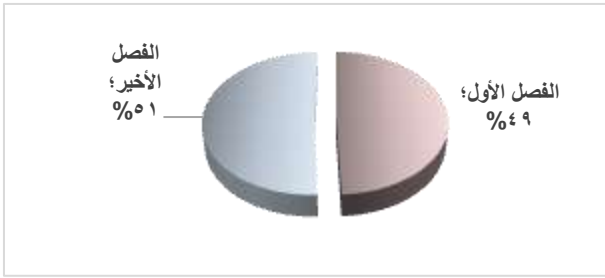

الشكل(١) التوزيع التكراري لعينة البحث حسب الفصل الدراسي

من الجدول السابق يتضح أن نسبة (٥١%) من عينة البحث بالفصل الدراسي الأخيروعددهم (١٥٢) طالب وطالبة، ونسبة (٤٩%) من عينة البحث بالفصل الدراسي الأول وعددهم (١٤٨)طالب وطالبة.

تصنيف عينة البحث حسب الجنس:

الجدول التالي يوضح وصف عينة البحث حسب الجنس

الجدول (٢) التوزيع التكراري لعينة البحث حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة%
ذكر	٤٦	%١٥.٣
أنثى	٢٥٤	%٨٤٧
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

الشكل(٢) التوزيع التكراري لعينة البحث حسب الجنس

من الجدول السابق يتضح أن نسبة (٨٥%) من عينة البحث من فئة الاناث، وعددهن (٢٥٤) طالبة، ونسبة (١٥%) من عينة البحث من فئة الذكور وعددهم (٤٦) طالب.

تصنيف عينة البحث حسب التخصص

الجدول التالي يوضح التوزيع التكراري لعينة البحث حسب التخصص.

الجدول (٣) التوزيع التكراري لعينة البحث حسب التخصص

الكلية	العدد	النسبة%
الآداب	١٥٠	%٥٠
العلوم	١٥٠	%٥٠
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

الشكل(٣) التوزيع التكراري لعينة البحث حسب التخصص

من الجدول السابق يتضح أن (٥٠%) من عينة البحث يدرسون بكلية الآداب، وعددهم (١٥٠) طالب وطالبة، و(٥٠%)من عينة البحث يدرسون بكلية العلوم، وعددهم (١٥٠) طالب وطالبة.

تصنيف عينة البحث حسب التخصص.

الجدول التالي يوضح التوزيع التكراري لعينة البحث حسب الحالة الاجتماعية

الجدول (٤) التوزيع التكراري لعينة البحث حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة%
متزوج/ة	58	%١٩.٣
أرمل/ة	5	%١.٧
أعزب / عزباء	237	%79
المجموع	٣٠٠	%100

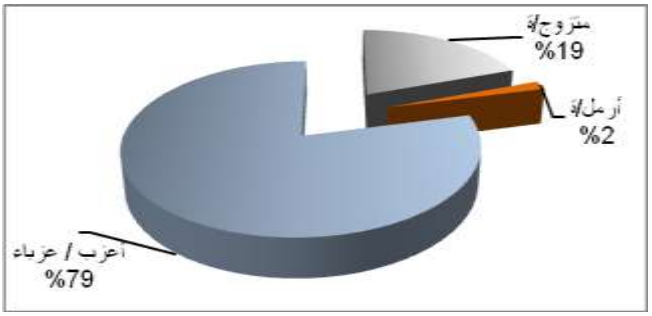

الشكل (٤) التوزيع التكراري لعينة البحث حسب الحالة الاجتماعية

من الجدول السابق يتضح أن (٧٩%) من عينة البحث من فئة (عزباء أعزب)، وعددهم (٢٣٧) طالب وطالبة، و(١٩%)من عينة البحث من فئة (متزوج / متزوجة)، وعددهم (٥٨) طالب وطالبة، و و(٢%)من عينة البحث من فئة (أرمل/ أرملة)، وعددهم (٥) طالب وطالبة.

أداة البحث:

اعتمدت الباحثة على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي ـ (أحمد عبد المجيد صمادي، ٢٠١٦).

سادساً: الخصائص السيكومترية للمقياس :

المقياس في صورته المبدئية:

تكون المقياس من جزءين:

- وهما **الجزء الأول:** المتغيرات الديموغرافية متمثلة في (الفصل الدراسي، الجنس، التخصص ، الحالة الاجتماعية.
- **الجزء الثاني**: فقرات التوافق النفسي و الاجتماعي: وعددها (٢٨) فقرة: (٤) فقرة سلبية، و(٢٤) فقرة إيجابية،والجدول التالي يوضح الفقرات السلبية والايجابية.

الجدول (٥) يوضح الفقرات السلبية والفقرات الإيجابية للمقياس

الفقرات السلبية	١٢ – ٢٤- ٢٥- ٢٧
الفقرات الايجابية	١-٢-٤-٥-٦-٨-١٠-١١-١٣- ١٤-١٥- ١٦- ١٧-١٨-١٩- ٢٠- ٢١- ٢٢-٢٣-٢٦-٢٨

وطبقت الباحثة مقياس ليكرت الثلاثي لتحديد استجابة عينة البحث عن فقرات المقياس والجدول التالي يوضح وصف المقياس.

الجدول (٦) يوضح مقياس ليكرت الثلاثي

للفقرات الايجابية	**لا**	**أحيانا**	**نعم**
الدرجة	1	2	3
للفقرات السلبية	نعم	أحيانا	لا
النطاق	١.٦٦	٢.٣٣ - ١.٦٧	٣.٠٠ - ٢.٣٤

اختبار صدق أداة البحث:

صدق الأداة يعني "أن تقيس أداة القياس الأبعاد، والصفات المُراد قياسها وللتأكد من صدق محتوى المقياس، وملاءمته للأهداف التي وضع من أجلها"، اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري للأداة، وذلك بعرض المقياس، ملحق رقم (١) على عدد من

الأساتذة المُحكمين ذوي الخبرة، والاختصاص بكلية الآداب، ملحق رقم (٢) وطُلب منهم إبداء الرأي حول مدى صلة مضمون الفقرات بموضوع البحث وإضافة ما يرونه مناسب من أسئلة تُفيد موضوع البحث، وحذف ما يرونه غير مناسب أو مكرر من أسئلة.

كما استخدم معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (٧) يوضح معامل الارتباط بين فقراتالمقياس والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	.199**	.٠٠١	١٥	.327*	.000
٢	.233**	.٠٠٨	١٦	.439**	.000
٣	.294**	.000	١٧	.349**	.000
٤	.191**	.001	١٨	.394**	.000
٥	.214**	.000	١٩	.414**	.000
٦	.317**	.009	٢٠	.345**	.000
٧	.276**	.000	٢١	.443**	.000
٨	.474*	.019	٢٢	.217**	.000
٩	.404**	.000	٢٣	.257**	.000
١٠	.275**	.000	٢٤	.220**	.000
١١	.357**	.000	٢٥	.179**	.002
١٢	.187**	.001	٢٦	.221**	.000
١٣	.224**	.000	٢٧	.285**	.000
١٤	.408**	.000	٢٨	.428**	.000

يتضح من بيانات الجدول السابق أن جميع فقرات المقياسلها معاملات ارتباط ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وتراوحت معاملات الارتباط بين (١٧٩.، 474.)،مما يدل على ملائمة الفقرات للموضوع الذي تنتمي إليه.

اختبار ثبات المقياس

استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ لقياس الثبات للمقياس ويبين الجدول رقم (٨) معامل ألفا كرونباخ والتي تدل على وجود معامل ثبات عالي ودال إحصائيا

الجدول (٨) يوضح معامل الفا كرونباخ للاستبانة

البيان	المقياس ككل
عدد الفقرات	٢٨
ألفا كرونباخ	.٧٢٠

من بيانات الجدول السابق يتضح أن معامل الثبات للمقياس ككل (.٧٢٠) وهي قيمة مقبولة احصائياً مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات، وملائمته للتحليل الإحصائي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

- تم تحليل ومُعالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزم للعلوم الاجتماعية (SPSS27) وذلك وفق الأساليب الآتية:
- الجداول التكرارية والنسبية:وذلك لدراسة أعداد ونسب الموافقة من عدمها على عبارات المقياس.
- الانحراف المعياري: هو من مقاييس التشتت التي تُوضح مدى تباعد القيم وتشتتها عن بعضها.
- المتوسط الحسابي: وهو يوضح القيمة التي تتمركز حولها الإجابات.
- معامل ارتباط بيرسون: وهو يقيس مدى وجود علاقة خطية بين متغيرين، وتتراوح قيمته بين (١+ ، ١-)، فالإشارة السالبة تدل على ارتباط عكسي، والموجبة تدل على الارتباط الطردي، وكُلما اتجهت القيمة نحو الواحد الصحيح كانت أقوى، وكُلما اتجهت نحو الصفر كانت أضعف، واستخدم لإيجاد درجة الارتباط بين الفقرات مع المقياس ككل.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين:لاختبار الفروق وفقا لمتغيرات (الفصل الدراسي، الجنس، الكلية)

- اختبار تحليل التباين الأحادي: لاختبار الفروق وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية.

وفيما يلي عرض للنتائج التي أسفرت عنها إجابات أفراد عينة البحث عن عبارات المقياس وذلك بالإجابة على تساؤلات البحث على النحو التالي.

سابعاً: عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

الإجابة على التساؤل الأول للبحث:

ونصه :ما مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طلبة كليتي الآداب والعلوم بجامعة مصراته؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة مصراته

الفقـــرة	نعم	أحيانا	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	المستوى
١. أحب أن أعامل الناس كما أحب أن يعاملونني	%٧٦.٣	%٢١.٣	%٢.٣	2.74	.489	%٩١.٣	٢	مرتفع
٢. أحافظ على وعودي الشخصية مع الآخرين	%٧٨.٧	%١٩.٣	%٢	2.77	.468	%٩٢.٣	١	مرتفع
٣. أراعي مشاعر الآخرين عندما أخاطبهم	%70.3	%25	%4.7	2.66	.565	%٨٨.٧	٨	مرتفع
٤. أكون صداقات مع الآخرين بسهولة	%٢٩.٣	%٤١.٧	%٢٩	2.00	.765	%٦٦.٧	٢٤	متوسط
٥.يصفني أصدقائي بأنني اجتماعي	%٤١.٧	%٤٠.٣	%١٨	2.24	.736	%٧٤.٧	١٩	متوسط

٦. أقوم بزيارة زملائي عندما يصاب أحدهم بمرض ما	%44	%44.7	%11.3	2.32	.669	%٧٧.٣	١٥	متوسط
٧. ألبي دعوات أصدقائي إلى مناسباتهم	%55	%40	%5	2.50	.592	%٨٣.٣	١١	مرتفع
٨. يعلمني زملائي أنهم سعيدون بمصاحبتي	%74	%22	%4	2.70	.539	%٩٠	٤	مرتفع
٩. استمر في تنفيذ خطوطي حتى اكملها	%44.7	%47.3	%8	2.37	.627	%٧٩	١٤	مرتفع
١٠. اتخذ قرارات بنفسي دون تردد	%41.7	%47	%11.3	2.30	.662	%٧٦.٧	١٧	متوسط
١١. أعبر عن آرائي الشخصية بكل هدوء	%44.3	%43.7	%12	2.32	.678	%٧٧.٣	١٦	متوسط
١٢. أشعر بالارتباك عندما أدخل مكانا فيه جمع من الناس	%٢٨.٧	%٤٥.٣	%٢٦	2.03	.740	%٦٧.٧	٢٢	متوسط
١٣. أوجه المواقف اليومية دون مساعدة من أحد	%51.7	%39	%9.3	2.42	.657	%٨٠.٧	١٣	مرتفع
١٤. أنا ممن يعترفون بأخطاء هم عندما أقع بذلك	%57	%33.3	%9.7	2.47	.666	%٨٢.٣	١٢	مرتفع
١٥. اقرر مستقبلي بنفسي	%٧٥.٧	%١٧	%٧.٣	2.68	.603	%٨٩.٣	٥	مرتفع
١٦. أشعر أن باستطاعتي تحقيق أهدافي	%٦٩.٣	%٢٧.٧	%٣	2.66	.533	%٨٨.٧	٧	مرتفع
١٧. أشعر بأن زملائي يثقون بآرائي	%60.7	%35.3	%4	2.57	.571	%٨٥.٧	٩	مرتفع
١٨. أرى أن زملائي يقدرونني جيدا	%72.3	%22.7	%5	2.67	.566	%٨٩	٦	مرتفع
١٩. يرى زملائي إنني شخص ناجح في حياتي	%57.3	%37.3	%5.3	2.52	.597	%٨٤	١٠	مرتفع

٢٠. يشعر زملائي بالسعادة عندما أكون بينهم	%٧٥.٣	%٢١.٧	%٣	2.72	.510	%٩٠.٧	٣	مرتفع
٢١. تسير جميع الأمور حياتي كما أخطط لها	%16.7	%62.7	%20.7	1.96	.610	%٦٥.٣	٢٥	متوسط
٢٢. أتسامح مع من يخطئ بحقي رغم قدرتي على الرد	%30.3	%42	%27.7	2.03	.762	%٦٧.٧	٢٣	متوسط
٢٣. أكظم غيظي عند الغضب	%١٦.٧	%٥٦	%٢٧.٣	1.89	.655	%٦٣	٢٧	متوسط
٢٤.يصعب على الجلوس بهدوء لفترة طويلة	%31.3	%29.3	%39.3	1.92	.838	%٦٤	٢٦	متوسط
٢٥. أشعر أنني أكثر تأثرا من كثير من الناس	%31.3	%49	%19.7	2.12	.705	%٧٠.٧	٢٠	متوسط
٢٦. أعبر عن شعوري عندما أخسر أي في أي منافسة دون إيذاء الآخرين	%٤٠.٧	%٤٢.٣	%١٧	2.24	.722	%٧٤.٧	١٨	متوسط
٢٧. ينفذ صبري بسرعة عندما أواجه موقف صعب	%15.7	%42.3	%42	1.74	.713	%٥٨	٢٨	متوسط
٢٨.أواجه مشكلاتي بكل هدوء وتأني	%28.7	%50.3	%21	2.08	.701	%٦٩.٣	٢١	متوسط
المتوسط العام				**2.34**	**.192**	**%٧٨**		**مرتفع**

يتضح من بيانات الجدول السابق أن مستوى التفاعل النفسي و الاجتماعي لدىعينة من طلبة وطالبات كليتي الآداب والعلوم جاء مرتفعا، حيث جاءت قيمة المتوسط العام وفقا لآراء العينة (٢.٣٤)، وبوزن نسبي (٧٨%) وانحراف معياري قدره (١٩٢.)، تراوحت المتوسطات بين (١.٧٤ – ٢.٧٧).

وتشير الباحثة إلى التسرع في مواجهة المواقف الصعبة قد يزيد من مستويات التوتر والقلق بسب بعدم القدرة على التفكير بشكل واضح ومنطقي، كما أنه يجعله

أقل قدرة على التحكم في انفعالاته، وقد يؤثر على العلاقات الاجتماعية لفرد، إلا أن وجود الأصدقاء يقلل من حدة التوتر، ويزيد القدرة في السيطرة على الموقف.

إجابة التساؤل الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات اجابات عينة البحث حول مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة مصراته وفقا لمتغير الفصل الدراسي؟

ولإيجاد الفروق تم استخدام اختبار T لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (١٠) يوضح اختبار T لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق حول مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة مصراته وفقا لمتغير الفصل الدراسي

المتغير	الفصل الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	الدلالة	
التوافق النفسي الاجتماعي	الفصل الأول	148	2.34	.202	٢٩٨	-.538-	.٥٩١	غير دال
	الفصل الأخير	152	2.35	.183				

يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات عينة البحث في التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة مصراته وفقا لمتغير الفصل الدراسي، حيث جاء مستوى الدلالة (٠.٥٩١)> (٠.٠٠٥). وهو غير دال احصائياً.

إجابة التساؤل الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات اجابات عينة البحث حول مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة مصراتة وفقا لمتغير الجنس؟

ولإيجاد الفروق تم استخدام اختبار T لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (١١) يوضح اختبار T لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق حول مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة مصراته وفقا لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	Tقيمة	الـــــدلالة	
التوافق النفسي الاجتماعي	ذكر	٤٦	2.31	.217	٢٩٨	1.175	.٢٤١	غير دال
	أنثى	٢٥٤	2.35	.187				

يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات عينة البحث في التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة مصراته وفقا لمتغير الجنس، حيث جاء مستوى الدلالة(٢٤١.)> (٠٠٥.). وهو غير دال احصائيا.

الإجابة على التساؤل الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٥.) بين متوسطات اجابات عينة البحث حول مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة مصراته وفقا لمتغير الكلية؟

ولإيجاد الفروق تم استخدام اختبار T لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (١٢) يوضح اختبار T لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق حول مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة مصراته وفقا لمتغير الكلية

المتغير	الكلية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	الـــــدلالة	
التوافق النفسي الاجتماعي	الآداب	١٥٠	٢.٣٦	١٨١.	٢٩٨	1.209	.٢٢٨	غير دال
	العلوم	١٥٠	٢.٣٣	.٢٠٣				

يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات عينة البحث في التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة مصراته وفقا لمتغير الكلية، حيث جاء مستوى الدلالة(.٢٢٨)> (.٠٥). وهو غير دالا احصائيا.

الإجابة على التساؤل الخامس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (.٠٥) بين متوسطات اجابات عينة البحث حول مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة مصراته وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدولين التاليين يوضحا ذلك.

الجدول (١٣) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حول مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة مصراته وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية

المتغير	الحالة الاجتماعية	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق النفسي والاجتماعي	متزوج/ة	58	2.33	.214
	أرمل/ة	5	2.29	.335
	أعزب / عزباء	237	2.35	.184
	المجموع	300	2.34	.192

الجدول (١٤) يوضح نتائج اختبار(تحليل التباين الأحادي) للفروق بين متوسطات عينة البحث حول مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة مصراته وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
التوافق النفسي والاجتماعي	بين المجموعات	.027	2	.014	.366	.٦٩٤
	داخل المجموعات	11.096	297	.037		
	الكلي	11.124	299			

و يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات عينة البحث في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة مصراته وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث جاء مستوى الدلالة(٠.٢٤١)> (٠.٠٥). وهو غير دال احصائيا.

الاستنتاج:

من خلال عرض البيانات وتفسيرها تم التوصل إلى مجموعة من النتائج نلخصها فيما يلي:

- مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة مصراته جاء مرتفعا، وبوزن نسبي (٧٨%).
- لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات عينة البحث في مستوى التوافق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة مصراته وفقا لمتغير الفصل الدراسي.
- لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات عينة البحث في التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة مصراته وفقا لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات عينة البحثفيالتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة مصراته وفقا لمتغير الكلية.
- لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات عينة البحثفيالتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة مصراته وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية.

التوصيات:

من خلال عرض النتائج توصلت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات نلخصها فيما يلي:

- تقديم التوجيه والدعم للطلاب لفهم أهمية التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم بطريقة صحيحة.
- إعداد ورش عمل للطلبة لتنمية الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرارات وإعداد الخطط المستقبلية والتمسك بتحقيق أهدافهم.

- على إدارة الجامعة اعداد نشاطات وبرامج للطلبة يمكنهم المشاركة فيها لزيادة وتعزيز التوافق الاجتماعي بين الطلبة.
- إجراء دراسات مماثلة على الطلبة في كليات أخرى.
- إجراء دراسة مماثلة لتحديد مستوى التوافق الاجتماعي لدى أعضاء هيئة التدريس بالكلية.
- إجراء دراسة للتعرف على علاقة التوافق النفسي و الاجتماعي بمتغيرات أخرى.

المصادر والمراجع

- أبو زيد ، فاطمة حسين على (٢٠١٧)، الرضا الوظيفي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدي المعلمين في مدارس الصم في قطاع غزة.
- بلحاج فروجة، (٢٠١١) التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعلم الثانوي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير غير منشورة جامعة تيزي وزو، الجزائر.
- جيطلاوي، عناية ضو محمد (٢٠٠٢) " مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي للطالب الجامعي وتحصيله الدراسي" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب قسم التربية وعلم النفس، جامعة سبها، ليبيا.
- حسين أسماء عبدالعزيز (٢٠٠٢) المدخل الميسر إلى الصحة النفسية والعلاج النفسي ، الرياض دار عالم الكتب .
- زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٨)، الصحة النفسية والتوافق، القاهرة دار النهضة المصرية.
- عبد الحميد الشادلي (٢٠٠١) الواجبات المدرسية والتوافق النفسي، المكتبة العلمية للنشر والتوزيع ،د.ط ، الإسكندرية، مصر.
- عبد العميد محمد الشاذلي(٢٠٠١)، الواجبات المدرسية والتوافق النفسي، المكبة العلمية النشر والتوزيع ، د.ط ، الإسكندرية.

- على الحسن حسين ، حسن عبد الزهرة عبد اليمين، مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية، ٢٠٠١.
- عوض، عباس محمود (١٩٩٦) الموجز في الصحة النفسية ، ط٢، درا المعارف القاهرة، مصر.
- مدحت عبد اللطيف ، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٦.
- مصطفى فهمي ١٩٧٩، التوافق النفسي والاجتماعي، القاهرة، مكتبة الخاضجية.
- نبيل سفيان صالح، (٢٠٠٤) الشخصية والإرشاد النفسي، ابتكار للنشر والتوزيع ،د.ط ، القاهرة .
- هشام الخولي ، ٢٠٠٢، الأساليب المصرفية وضوابطها في علم النفس، القاهرة ، دار الكتاب.
- يوسف مصطفى القاضي وآخرون، ٢٠٠١، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ للنشر،د.ط ،الرياض